

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(فصل) وصار هؤلاء الذين غلطوا مذهب (اللفظية) وزادوا فيه شرا كثيرا إذ قالوا (القراءة) غير المقروء و (التلاوة) غير المتلو و (الكتابة) غير المكتوب إنما يعنون بالقراءة أصوات القارئین و ب (الكتابة) مداد الكاتبین ويعنون أن هذا غير المعنى القائم بالذات الذى هو كلام الله وإنما هو دلالة عليه وعبرة عنه وليس عندهم إلا قراءة ومقروء فلم يبق إلا صوت ومداد ومعنى قائم بالذات ليس ثم قرآن غير ذلك .

وأسقطوا حروف كلام الله التى تكلم بها وحقيقة معانى القرآن التى فى نفس الله تعالى وأسقطوا أيضا معانى القرآن التى فى نفوس القارئین والمستمعين فانه لا ريب أن القرآن الذى نقرأه فيه حروف ومعانى حروف منطوقة ومسطورة فإذا لم يكن عندهم إلا صوت العبد وحبر المصحف فأين المعانى وأين حروف القرآن التى أنزلها الله وإن كانت عندهم مخلوقة وكيف يتصور أن لا يكون لجميع ما أنزل الله تعالى من الكتب إلا معنى واحد يكون أمرا ونهيا ووعدا ووعيدا